[29] وشعب الحفيظة الكبر والفخر والحمية والعصبية (35) فمن أستكبر أدبر ومن فخر فجر، ومن حمى أضر، ومن أخذته العصبية جار، فبأس الأمر أمر بين الأستكبار والأدبار، و (بين) فجور وجور. وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر. فالفرح مكروه عند ا عز وجل، والمرح خيلاء (26) واللجاجة بلاء لمن أضطرته الى حبائل الآثام (37) والتكاثر لهو وشغل وأستبداد الذي هو أدنى بالذي هو خير. فذلك النفاق ودعائمه وشعبه. الحديث (74) من باب الأربعة من كتاب الخصال ص 231.

---

(35) قال الراغب: عبر عن القوة الغضبية إذا ثارت وكثرت بالحمية، فقيل: حميت على فلان أي غضبت عليه. والعصبية: الأقارب من جهة الأب. حمايتهم والدفع عنهم. والتعصب: المحاماة والمدافعة. ولعل الفرق بين الحمية والعصبية - مع كونهما من شعب الحفيظة - إن الحمية للنفس، والعصبية للأقارب. أو الأول للأهل، والثاني للأقارب. (36) الخيلاء - بضم المعجمة وكسرها، وفتح الياء المثناة التحتانية فيهما -: الكبر. العجب. (37) ومثله في الكافي وتحف العقول.

---